

20815 - نصراني يريد الإسلام ويسأل عن الصلاة ؟

السؤال

لم أقرأ عن الصلاة في أي مكان بعد ، كيف تؤدي وماذا نقول فيها وهل هناك شيء مخصص .
كيف يستطيع الشخص أن يسلم إذا لم يكن يعرف العربية ؟ أليست العربية هي اللغة الوحيدة التي يجب قراءة القرآن بها وترتيله ؟.

الإجابة المفصلة

الصلاحة أعظم أركان الإسلام بعد الشهادتين ، والمفروض منها خمس صلوات في اليوم والليلة ، وهي صلة بين العبد وربه ، يجد فيها الإنسان راحته وسعادته وطمأنينته . يقف بين يدي ربها ، يخاطبه بكلامه ، يدعوه ، يناجيه ، يسجد بين يديه ، يبكي إليه همومه وأحزانه ، يفزع إليه في ملاماته .

ومهما قيل لك عن الصلاة ، فلن يفي ذلك بحقها ، فلا يعرف طعمها إلا من ذاقها وأحيا بها ليله ، وعمر بها نهاره ، فهي قرة عيون الموحدين ، ولذة قلوب المؤمنين.

وقد شرع الله لها طهارة تسبقها ، تنظف الجسد ، وتذهب الدرن ، وتنفي الذنوب ، فلا يغسل المسلم عضواً من أعضائه ، إلا تقاطرت الذنوب منه مع الماء أو مع آخر قطر الماء ، كما أخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم .

وأما صفتها فإنها القيام والتكبير والقراءة والركوع والسجود ، وما عليك إلا أن تتوجه إلى أحد المراكز الإسلامية في بلدك لتدرك صلاة المسلمين ، وتقف على حقيقتها.

وعدم معرفة الإنسان باللغة العربية لا يؤثر على إسلامه ، ولا يحرمه من شرف الانساب إليه ، فكم من رجل يشرح الله صدره للإسلام كل يوم ، ومن لا يعرف من العربية حرفاً.

وهناكآلاف من المسلمين في الهند وباكستان والفلبين وغيرها يحفظون القرآن عن ظهر قلب ، وقد لا يحسن أحدهم أن يتكلم باللغة العربية دقائق معدودة ، وذلك من تيسير الله تعالى للقرآن ، وتسهيل حفظه على الناس ، كما قال : (وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهُلْ مِنْ مُدَكِّرٍ)
القمر / 17.

ويجب على المسلم في الصلاة أن يقرأ سورة الفاتحة باللغة العربية ، ويجب عليه أن يتعلمها ، فإن عجز عن ذلك ، وعرف منها آية واحدة كررها سبع مرات ، عدد آيات الفاتحة فإن عجز عن ذلك قال : سبحان الله ، والحمد لله ولا إله إلا الله ولا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله ، انظر السؤال رقم 5410

والأمر يسير والحمد لله ، فكم من إنسان يجيد لغة غير لغته ، بل ولغتين وثلاثا ، فهل يعجز عن حفظ ثلاثة أو أربعين كلمة يحتاجها في صلاته ؟!

ولو كانت اللغة عائقا لما وجد ملايين المسلمين من غير العرب ، وهم يؤدون عباداتهم بيسر والحمد لله .

فبادر إلى الإسلام ، وسارع إلى الدخول فيه ، فإن الإنسان لا يدرى متى يحيى أجله ، ولعل الله أن ينقذك وينجيك ويسلمك من سخطه وعذابه .

وما عليك إلا أن تقول :أشهد إلا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، لتدخل في هذا الدين العظيم ، وستجد من إخوانك وأحبابك المسلمين ، من يقفون معك ، ويمدون يد العون إليك لتعلم الصلاة وغيرها من أمور الإسلام .

وللأهمية راجع الأسئلة التالية : (219) (12376) (6389) (6706) (378) (2585) (20239) (10590) (4319)

والله أعلم .